



مجسمات تجسد شخصيات مؤثرة في تاريخ الإمارات بملابسها التقليدية



عبد القادر السعدي: شيوخ الإمارات قديمهم وحديثهم

محطات من تاريخ الإمارات تعرض للعموم أركان مبتكرة تستقطب زوار معرض «أبوظبي الدولي للصيد والفروسية»

جناح لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية، تقدم مزيجاً متنوعاً من صور قديمة وحديثة لشيوخ الدولة وهم يرتدون الزي الإماراتي.

ونوهت لطيفة محمد إلى أنه بإمكان الراغبين في المشاركة في الورشة المجسمة مباشرة إلى جناح اللجنة في المعرض يومياً، وذلك خلال ساعات عمل المعرض، حيث يكون المجال أمامهم متاحاً لتعلم خطوات رسم البورتريه الذي يعتمد على التشكيل في تقنيات اللون والضوء، ومشاهدة تنفيذ الأعمال بصورة حية.

وأفاد السعدي بأن الركن يضم عدداً من الصور القديمة التي تبرز مرحلة مهمة من الحياة في أبوظبي قديماً والتي تعتبر تراثاً يجب الاهتمام به والحفاظ عليه، مشيراً إلى أنه خلال تنفيذها للأعمال حرص على أن تكون الصور واقعية ومطابقة لمفردات الحياة القديمة بكل تفاصيلها ووانها، وذلك من خلال الألوان المطابقة للحياة القديمة في تلك الفترة، سواء ما يخص الملابس أو ما يخص باقي المفردات الظاهرة في الصور، حتى تعطي الدلالة الواضحة لتلك الحقبة المهمة من تاريخ أبوظبي قديماً.

وبدورها تنفذ الفنانة التشكيلية الإماراتية لطيفة محمد عدداً من الأعمال الفنية التشكيلية التي تقوم من خلالها برسم صور لشيوخ الإمارات ومن ضمنها لوحة للراحل الشيخ زايد مع الخنجر الإماراتي، إلى جانب إقامة ورشة فنية للزوار الراغبين في تعلم خطوات رسم البورتريه الذي يعتمد على التشكيل في تقنيات اللون والضوء.

وقالت الفنانة لطيفة محمد إن الأعمال الفنية التي يتم تنفيذها في

مثل أجزاء الخنجر والأحزمة والنصليات ومقابض الخناجر، ويعرض عدداً من الخناجر الإماراتية بكل أنواعها، الفضية والذهبية وغيرها، كما ستتاح للزوار إمكانية التصوير مع الخنجر (لبس الخنجر) كصور تذكارية مع توفر الشرح الكامل عن الخناجر للزوار.

ركن الخنجر الإماراتي يحتوي على كل ما يتعلق بالخنجر الإماراتي، مثل: أجزاء الخنجر، الأحزمة، النصليات ومقابض الخناجر

يضم المعرض أعمالاً فنية للفنان التشكيلي عبدالقادر السعدي، وهو الفنان الذي يعمل بدعم من اللجنة على توثيق تاريخ قيادة آل نهيان من خلال أعمال تشكيلية، مستلهماً من الصور القديمة والحديثة لوحات فنية تنبض بالحياة، وتلمح الإحساس الجدي، وتعزفهم بإنجازات قادتهم وما عانوه من أجل الحفاظ على الوطن، وصون كرامته، وصولاً إلى ما يشهده اليوم من تطور وازدهار ورفاهية.

وأكد الفنان عبدالقادر السعدي أن الركن يعرض أكبر صورة رسم تعرض في المعرض للوالد المؤسس والشيوخ، بالإضافة إلى صور للشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة.

بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، وهي من تنفيذ الفنان عبدالقادر السعدي. وأوضح القبيسي أن هذه الأركان تتمثل في ركن الملابس التقليدية، وركن الخنجر الإماراتي، ومعرض الفنان عبدالقادر السعدي، وورشة عمل ومعرض للفنانة التشكيلية لطيفة محمد، إلى جانب العديد من الأركان التي تتحدث عن مهرجانات وفعاليات اللجنة التي يتم تنفيذها على مدار العام.

يستعرض ركن الملابس الإماراتية التقليدية عدداً من المجسمات (مانيكينات) تجسد شخصيات مؤثرة ومعروفة في تاريخ دولة الإمارات بملابسها التقليدية، مع توفر الشرح اللازم حول أنماط وأنواع الملابس ومميزاتها، والتي تعكس دورها مستوياً أصحابها الاجتماعي والاقتصادي.

وقال حسام محمد جبر، المشرف على الركن، إن هذا الاستعراض يهدف إلى تعريف الزوار وأبناء الإمارات بما يعكس صورة اجتماعية واقتصادية معينة لحياة هذه القبائل فيما مضى، والتعريف بمفردات هذه الملابس وموادها، وطرق صناعتها ومواصفاتها، كالبنشت والصدري والنوب.

وفي سياق متصل، يضم ركن الخنجر الإماراتي مبادرة إعادة إحياء الممارسات التراثية المتعلقة بالخنجر الإماراتي، والتي تهدف إلى الاعتزاز بالقيم المرتبطة بهذا الموروث، والتعريف بتاريخه، ونشر ثقافة لبسه بالطريقة التقليدية وتصنيعه والعناية به.

وقال عبدالله ثاني راشد المطروشي، المشرف على الركن، إن الركن يحتوي على كل ما يتعلق بالخنجر الإماراتي،

تحت شعار "معا لترسيخ مفاهيم الصيد المستدام"، انطلقت في العاصمة أبوظبي صباح الأربعاء، فعاليات النسخة السابعة عشرة من معرض الصيد والفروسية، والذي يعد العرس التراثي الذي يستقطب كوكبة من المهتمين بالثقافة والصيد وفنون الفروسية من كافة أنحاء العالم، والذي يمتد حتى الـ 31 من أغسطس الجاري. وفي جناح منه أقامت إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي ركناً خاصاً بالجماليات التشكيلية والملابس التقليدية الإماراتية وغيرها من مظاهر الحياة الاجتماعية للمواطن الإماراتي القديم.

أبوظبي - شهد جناح لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، ضمن معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية "أبوظبي 2019"، استقطاب زوار المعرض من خلال أركانه المبتكرة التي تستعرض محطات من تاريخ دولة الإمارات العربية

المجاورة - تعمل على تصميم مبادرات وفعاليات وبرامج تتناسب مع مختلف فئات المجتمع، وتساهم في الترويج لإمارة أبوظبي بشكل خاص والدولة بشكل عام. وأضاف القبيسي "إن اللجنة من خلال مشاركتها في معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية قدمت لزوار المعرض من مواطنين ومقيمين وسائحين أركاناً متنوعة تتحدث عن تاريخ الإمارات وموروثها الثقافي، وذلك من خلال مجسمات وأعمال حية وورش فنية تعليمية ولوحات ومعرض صور يضم أكبر صورة رسم تعرض في المعرض للوالد المؤسس، الشيخ زايد

وفي هذا الإطار قال عبدالله بطي القبيسي، مدير إدارة الفعاليات والاتصال باللجنة، إن اللجنة -ضمن إستراتيجيتها الرامية إلى صون الموروث الثقافي والتراثي لدولة الإمارات العربية المتحدة، والمحافظة عليه ونقله

في هذا الإطار قال عبدالله بطي القبيسي، مدير إدارة الفعاليات والاتصال باللجنة، إن اللجنة -ضمن إستراتيجيتها الرامية إلى صون الموروث الثقافي والتراثي لدولة الإمارات العربية المتحدة، والمحافظة عليه ونقله

لماذا تركنا الحصان وحيداً في منتزه لرعب الآلة المطلق؟

للفنان ماغريت أو للفنان إشير، فهي أعمال شديدة الغموض، ولكن تنبع من ظروف شخصية وتاريخية وفكرية محددة. ولعل "البيدين المراسمين" للفنان إشير هي من أروع الأعمال التي تستنهض الخيال البشري حيال قدرته على صناعة ذاته والآخر عبر تحدي الأبعاد الرياضية التي تحد عالمنا، ولكن دون أن تقع في العتبات المطلق.

وحول الفن في زمن الكائنات الذكية رأينا في فيلم "إيكس ماكينا"، "إيفا" وهي منهكة في "حميمية" عزلتها برسم لوحات جميلة في بعضها مشاهد طبيعية لم ترها في حياتها. عندما سألتها بطل الفيلم عن ماهية هذه اللوحات أجابت "لا أعلم ما هذه. أنا أرسم فقط، لا أعلم لماذا". فكيف لا و"إيفا" ليس لها ماضٍ لتنهل منه ولا حاضر من صنعها؛ كيف لا وقد استغرق تصميمها حدود سنوات، في حين أن الكائن البشري يستغرق في بناؤه سنين عمره وعمر أبائه وأجداده. سنون "دهرية" لا ولن تكفيه ليكتمل أو ليصل.

صدق محمود درويش بقوله "لا ليل يكفينا لنحلم مرتين/ هناك بابٌ واحدٌ لسفانا/ من أين تأتينا النهاية؟ نحن أحفاد البداية/ لأنرى غير البداية- حُب الغراب.. لماذا تركت الحصان وحيداً".

ماري شيلي، لتدخل عالم كتابة الأدب المرعب والعميق. ويُمكن اعتبار الرعب في هذه الحالة "الأدبية" المبتكرة رعباً مُضاعفاً، لأنه وليد المعنوية العاطفة (حتى الآن) استطاعت أن تنفذ إلى أعماق مخاوفنا من خلال استخدام بيانات عنا "تبرعنا" بها، وببقي هذا السؤال معقلاً: ماذا لو استخدمت هذه الآلات في تطورها ما تعرفه ضدنا كبشر؟

ويذكر أن في إحدى التجارب "المقلدة" تم عرض صورة فوتوغرافية على مجموعة كبيرة من المتطوعين وطلب منهم التعرف على عناصر الصورة. وعلى الرغم من وضوح معالم وحدود "الأشياء" الموجودة لم يستطع أحد منهم تسمية عنصر واحد مما سبب لهم توتراً شديداً.

والسبب المباشر الذي يقف وراء إخفاق تحديد ماهية عناصر الصورة، هو أنها لا تظهر موجودات تنتمي إلى الواقع. فقد أنتجت آلة ذكية قامت بخلط وتركيب عشوائي لمجموعة هائلة من البيانات عن الواقع، كصور لأشخاص وأشياء، بعد أن أدخلت إليها عبر البرمجة.

وحتى على هذا المستوى لا يمكن أن نقارن ما اختبره هؤلاء المتطوعون بما يشعر به من يشاهد أي عمل غامض

أعمال الفنان ماغريت أو الفنان إشير، هي أعمال شديدة الغموض، ولكنها تنبع من ظروف شخصية وتاريخية وفكرية محددة



"فلوماشين" التي تمكنت من إنتاج لحن جديد لكلمات أغنية "البيتلز" الشهيرة "عزيزتي بإمكانك قيادة سيارتي"، فقد عُذبت هذه الآلة بشئى أنواع البيانات المتعلقة بنمط الموسيقى التي اشتهر بها هؤلاء حتى تمكنت من إصدار لحن لا يزعج عن أسلوبهم الموسيقي.

أمام هذا إنجاز نتساءل: هل تأثيرات الحرب العالمية الثانية، التي ولد خلالها جميع أفراد البيتلز، والأزمات الاقتصادية التي تلتها ومن ثم الأمل حياة أفضل، لم تعد تشكل أسباباً رئيسية تقف خلف نجاح هذه الأغنية بأجوائها الموسيقية؟ وهل لم يعد إلا نتيجة لحسابات ميكانيكية لصيقة بانيتها؟

في تجارب غاصت في التركيب النفسية المعقدة للكائن البشري طرح علماء هذا السؤال: هل باستطاعة آلة أن تدرك مخاوف الإنسان إن لفتت البيانات المناسبة؟ ترجموا هذا السؤال من خلال اختراع آلة ذكية لقبّت بـ"آلة الكوابيس" تمكنت من سرد قصص مخيفة جداً. في هذا السياق يُذكر أن فيلم "سفير" (إنتاج 1998) الشهير قد تطرق إلى الفكرة عبر لقاء الكائن البشري بكائن فلكي/ فضائي. كما برزت آلة أخرى باسم "شيلي" نسبة إلى كاتبة رواية "فرانكتشتاين"،

لـ"منازلها"، ولا الآلة مهما أنتجت من خوارق فنية هي نتيجة لبرمجة يقف وراءها كائن بشري.

فقد أظهرت دراسة لشركة "أدوبي" العالمية أن فنان اليوم لا يهاب التكنولوجيا معتبراً أنها تسهل له تنفيذ أفكاره. ويستعين الفنان المعاصر بها كما استعان ولا يزال فنان الأسس واليوم بما جرى على تسميته بـ"مساعد فنان"، وهو منصب شكل سابقاً محور نقاشات حادة على النحو الذي تنال به التقنيات المتطورة اليوم حصتها من النقاشات. توجد اليوم عدة أمثلة تضيء على الاختلاف الشاسع بين إبداع الإنسان و"إبداع" الآلة، نذكر منها الآلة الذكية الملقبة بـ"فينست" نسبة إلى الفنان الهولندي.

هي آلة استطاعت إنتاج أعمال شبيهة جداً بأعمال الفنان الهولندي. ولكن خلافاً لها، فينستت فإن غوغ "الأصلي" لم يُلقن فنه ببرودة ومباشرة البيانات الحسابية، بل تبلور ببطءٍ ونما معجوناً بتجاربه الشخصية وقدراته الجسدية وأوجاعه النفسية ورؤاه المتخيلة لزمته حتى ملامسة الميافيزيقا، لاسيما في لوحات "نوار الشمس" و"السماء الليلية". ومن الأمثلة أيضاً نذكر الآلة

مياموزا العراوي
ناقدة لبنانية

بعيدا عن ميكانيكية النظر كيف ترى الآلة الذكية العالم وذاتها؟ هل ترانا كما نراها؟ يجيب العلماء عن آخر سؤال، بـ: حتماً لا، لأن عالم الآلة يقف عند حدود التركيبية الحسابية التي نصنّها.

أما السؤالان الآخران فحاول فيلم "إيكس ماكينا"، إضافة إلى السؤال الأول، الإجابة عنهما عبر الشخصية الرئيسية للفيلم، "إيفا" الكائن الدرامي الذي وُصف بأنه "يشبه حلماً يتوق إلى التحقق".

يسوقنا الفيلم إلى الاقتناع بأن صناعة آلة ذكية قد يأخذ سنوات ليحقق أما الكائن البشري فيستغرق تكوينه سنين عمره التي لا تكفيه ليكتمل، على الأقل، بنظره هو. ونجد لهذه الفكرة صدى مدويًا في شعر محمود درويش حين قال "لا ليل يكفينا لنحلم مرتين/ هناك بابٌ واحدٌ لسفانا/ من أين تأتينا النهاية؟".

تعتبر خاصية الإبداع خاصية إنسانية لا تتحلل بها الكائنات الحية كالعناكب في نسجها الغريزي